Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

R.Bradbury وكليفورد سيماك C.Simak المبشّرين به، والأمر بالنسبة لهذين المؤلّفين هو إطلاق صيحة إنذار: فمجتمعنا على حافة الهاوية، ليس بسبب الحرب النووية (التي تظهر في **الوقائع المريخيّة** وكأنها شرط لإمكان تجدّد الجنس البشري)، وإنّما بسبب الفساد الأخلاقي والروحي، والمستهدف بذلك هو المجتمع الصناعي والمدني، بغضّ النظر عن هذا النظام السياسي أو ذاك؛ وكما أنه لا يمكن أن يفهم أن الستالينية هي الدافع الوحيد لكتابة **رواية ١٩٨٤**، كذلك من الحمق اعتبار «**فارنهيت ٤٥١**» رواية مضادّة للشيوعية، كما يشاع أحياناً... لقد كان برادبوري وسيماك حريصين على أن تستمرّ الحريات الأساسية في المجتمع الأمريكي، لكن نقدهما، لأسلوب الحياة والعلاقات بين الناس، كان بمثل الشدة والتعبير الهدّام للنقد الذي وجهه أورول للستالينية.

هذا النقد أكثر ظهوراً لدى برادبوري منه لدى سيماك، فهذا الأخير في «**غداً، الكلاب**» مثلاً يلجأ إلى وصف حزين لجنّة عدن ريفية مكتشفة أكثر منه إلى اتهام مباشر للحضارة الصناعية، ومع ذلك فهناك ظاهرة رئيسة في مؤلّفه تجعله مرتبطاً بهذا النقد وهي رفض الحضارة المدنية، فالمدينة المهجورة، كما يقول أحد أبطاله: «يجب أن نتركها ميتة، ولكم التهنئة لأنها ميتة، فهذا هو الحدث الأكثر إسعاداً في التاريخ الانساني»، ونحن نجد موضوع القدرة الشيطانية للمدينة نفسه في رواية برادبوري «الإنسان المصوّر».